

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس والثلاثون

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:-

يقول شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد:

باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

وقول الله تعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَاهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ } (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } [هود: ١٥-١٦]

في الصحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: ((تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبدا أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، وإن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع)) [رواه البخاري]

[الشرح]

❖ قال المصنف - رحمه تعالى - باب من الشرك

إذا "من" هاهنا للتبعيض فهذا بعض صور الشرك باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا،

إرادة الإنسان بعمله: أي بعمله الصالح المشروع أن يريد به الدنيا ولا يريد به التعبد لله - عز وجل -، وقوله تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها) إلى آخر الآيتين .

❖ هذا الباب مناسب تماما لكتاب التوحيد

وذلك لأن العمل لأجل الدنيا شرك حيث لم يجعله عملاً لله - عز وجل - فالعمل لأجل الدنيا شرك يناقض التوحيد الواجب وربما أصله .

❖ وفرق ما بين هذا الباب والباب الذي قبله

وهو ما يتعلق بالرياء، أن الرياء يتعلق بالسماح يعنى المرائي يعمل لأجل المدح، وأما هذا الباب فهو أن يعمل ليصيب دنيا أي ليحصل من وراء ذلك متاعا مالا ونحو ذلك فكأن الباب السابق ينصب على الأمور الاعتبارية، وهذا الباب يتعلق بالأمور الدنيوية المادية.

❖ فلننظر في هذه الآية الأولى التي ذكرها الشيخ - رحمه الله - :-

- (من كان يريد الحياة الدنيا) : مراده أي من كان يريد بعمله الحياة الدنيا يعنى ثواب الدنيا كما أخبر النبي ﷺ في حديث إنما الأعمال بالنيات قال: "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" إذا:

((من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها)): أي أنه أراد بعمله الصالح في ظاهره لراحة من الدنيا ومغنا فما النتيجة؟ (نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون).

(نوف إليهم): أي نوفر لهم ما طلبوه وقصدوه من مثلاً حصول المتعة، والصحة، والسرور وغير ذلك من مطالب الدنيا

(وهم فيها لا يبخسون): معنى (لا يبخسون) أي ينقصون، إلا أن هذه الآية قد قيدت بآية أخرى في سورة الإسراء في قول الله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ) [الإسراء: ١٨].

أرأيتم ها هنا دل الإطلاق على أنهم يوفى إليهم ما طلبوه من الدنيا وزينتها ولا يبخسون شيئاً وفي آية الإسراء دلت على أنه يكتب لهم ما قدره الله لهم (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ) فقيد الله تعالى ذلك بمشيئته وما يصل الإنسان إليه فلا يصل إليه كل ما اشتهى ثم قال سبحانه وتعالى بعدها:

(أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار) : لما لأنهم لم يعملوا لأجل الآخرة فحبط عملهم بأن نالوا مقابله في هذه الحياة الدنيا (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار

وحبط ما صنعوا فيها): أي بطل (ما صنعوا فيها) أي أنه يحبط في الآخرة لقول الله - عز وجل - : { وقدمننا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا }

(وباطل ما كانوا يعملون): لأنه لم يراد به وجه الله - عز وجل - ولما ذكرت عائشة - رضي الله عنها - للنبي ﷺ رجل شريفاً من أهل مكة يقال له عبد الله بن زيد بن جدعان وأنه كان يسقى الحاج، ويفك العاني، ويعتق الرقاب، ويعمل أعمال خيرية أينفعه ذلك عند الله قال ﷺ أنه لم يقل يوماً من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين فهذا لا ينفعه

◆ فهاتان مناسبتان للباب:

لأن من أراد بعمله الدنيا فإن هذه عقوبته

* ونستفيد من هاتين الآيتين:-

- أن الشرك محبط للأعمال

- وأن من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

- نستفيد أيضاً أن الله حكم عدل مقسط يجازي من عمل عملاً حسناً لم يرد به الله والدار الآخرة يجازيه في الدنيا كيف شاء فهذا من كمال عدله سبحانه.

ولأضرب لكم مثلاً تلاحظون الآن الأمم الغربية الأوروبيون، والأمريكيون ومن شابههم يهتمون جداً بالأعمال الذي يسمونها الأعمال الخيرية و يقيمون الملاجئ وينفقون على الفقراء والأيتام حتى أنه لا يكاد يوجد في بلادهم جائع أو عار أو مريض لا يجد دواء يعتنون بهذه الأمور غاية العناية بل ويمدون ذلك إلى البلدان الأخرى فتنتقل من بلادهم المساعدات والنفقات وليست دوماً بغرض التنصير قد تكون لأغراض سياسية أو اغراض تنصيرية لكن جزء كبير منها كما يقولون بدوافع أخلاقية إنسانية فلاجل ذا يكافئون في الحياة الدنيا كما تلاحظون بالتيسير المادي، وبالتفوق يعنى المدني، وحصول بعض صور الرفاهية، والتمكين التي لا تحصل لغيرهم فهذا من كمال عدل الله - عز وجل - أن يجدوا نتيجة أعمالهم هذه الصالحة الدنيوية يجدوها في الدنيا لكنها لا تنفعهم في الآخرة.

◆ كذلك أيضاً نستفيد:

- من الآيتين الوعيد الشديد لمن أراد بعمله الدنيا

- وفيها أهمية الإخلاص وأنه منجاة وبناء عليه أيها الأخوة

فما هو الموقف من الأعمال الشرعية والولايات الدينية هل عمل الإنسان فيها يكون منافيا للإخلاص

وموقعا للإنسان في الوعيد الشديد المذكور في هذه الآية؟ يعنى أن يقوم إنسان وتوفر على الإمامة أو الخطابة أو القضاء أو التدريس أو ما شابه ذلك من المناصب الدينية ويتقاضى جعلا أو مرتبا على عمله ذلك هل يقال أنه مشمول بهذه الآية وبالوعيد الوارد فيها .

يقال جوابا عن ذلك بحسب ما قام في قلبه فإذا كانت نيته الأصلية هي الإخلاص لله تعالى ونفع عباده المؤمنين فهذه نية صالحة ولا يضره ما حصل له من متاع، أما إذا كانت نيته الأولى هي فقط هذه الدنيا فهو داخل في هذه دخولا أوليا مرة أخرى أيها الكرام لأن هذا أمر يهم طلبة العلم إذ أنهم كثير منهم يسدون حاجة المسلمين في الإمامة، والخطابة، والقضاء/ وسائر المناصب الدينية/ والولايات الشرعية فيقال إذا كانت النية الأولى صالحة بمعنى أنه لم يرد من وراء ذلك الدنيا وإنما أراد تحقيق هذه المقاصد والتقرب إلى الله - عز وجل - بهذا العمل لكنه يرتفق بما يحصل له من أعطيات أو جعل أو راتب أي مسمى كان اسمه فإن هذا لا يضر .

إن الله سبحانه وتعالى أمر عباده المؤمنين بعبادة عظيمة وشعيرة شريفة وهي الجهاد في سبيل الله ثم قال لهم وقال لهم { وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين } فمعلوم أن الفتح أمر تحبه النفوس لما يحصل من جرائه مغنم وخير تحبونها (وأخرى تحبونها) يعنى تحبونها محبة طبيعية فلم يكن ذلك مناقضا لما أمر في أول الآية (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)، ومما يدل على هذا أيضا قول الله - عز وجل - (وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها) فهذه المغنم أليست من الدنيا أليست من المتاع فلم يكن إغرائهم بهذا منافيا لأصل النية فأصل نيتهم صحيحة وهي إعلاء كلمة الله - عز وجل - ولكن إنضاف إليها وانضم إليها مقاصد أخرى يرتفقون بها ويستعينون بها على أمور دنياهم،

ومن أمثلة ذلك أو أدلته قول النبي ﷺ (من قتل قتيلًا فله سلبه)، هذا إغراء من النبي ﷺ وحث للمقاتلين في سبيل الله أن يشحنوا في العدو حتى أنه جعل لهم أن من قتل قتيلًا فله سلبه يعنى ما يكون عليه من الثياب والسلاح وغير ذلك فدل ذلك على أن هذا لا ينافي النية الأصلية وعلى هذا نقيس سائر الأمور فمن مثلاً تقدم للإمامة يريد بذلك نية صالحة أن يسد حاجة المسلمين فيصلى لهم ويريد بذلك أن يضبط نفسه على الالتزام بالصلاة ويريد أن يضبط حفظه للقرآن وإضافة إلى ذلك يحصل له ما يرتفق به في دنياه من مال يعينه على مقاصده أو سكن أو نحو ذلك فهذا لا بأس به ولا يقدر في نيته وقل مثل ذلك في بقية الرياسات الدينية كالقضاء،

والتعليم، والخطابة، والإفتاء وغير ذلك، وأيضا مما يعنى يوفر له بالحج بعض الناس مثلا يأخذ من الناس مالا ليحج لهم استنابة فهذا أيضا كذلك إذا قصد نفع أخيه وشهود المنافع التي وعد الله تعالى بها من حصل في تلك البقاع الشريفة فهذه نية صالحة

لكن ما هو المحذور؟ المحذور أن يقول أنا والله أريد أن أكون إماما لأجل أن أجد بيتا أسكن فيه فقط فهو اتخذ الإمامة وسيلة للسكنى مثلا أو أريد مثلا أن أحج لكي أجمع مالا فلهذا فرق العلماء في من حج ليأخذ ومن أخذ ليحج من حج ليأخذ فقد أراد بعمله الحياة الدنيا وزينتها وصار تحت طائلة هذا الوعيد، ومن أخذ ليحج فهذا نافع لأخيه المسلم أراد أن يستعين بهذا المال لإسقاط الفرض عن أخيه المسلم ولأجل أن تحصل له من المقاصد الشرعية والإيمانية ما يرجوه فعلى الإنسان أن يميز الأمر في مبدأ النية ما النية التي حملته على ذلك،

ومما يتصل بهذا الدراسة الشرعية فهل يجوز للإنسان أن يدخل في الكليات الشرعية لكي يحصل على الشهادة؟ بعض الناس يترأى له أن مجرد التحاقه بالكليات الشرعية أنها للحصول على الشهادة أن هذا نية فاسدة وهذا غير صحيح على الإطلاق فانه إن قصد بدراسته الشرعية التزود بالعلم بطريقة منظمة منهجية والحصول على شهادة تمكنه من نفع العباد والبلاد ولولاها ما تمكن من ذلك فهذه نية صالحة لا غبار عليها وأما إذا دخل هذه الكلية لكي أتعين في سلك القضاء مرتب القضاء كذا وكذا أتمكن منه من كذا وكذا ونحو هذا أو يدخل في سلك التعليم وأتقاضى شهريا يعنى لم يلحظ إلا الدنيا فهذه والعياذ بالله نية فاسدة تدخله في هذا الوعيد وفي غيره من الوعيد،

فالله الله معشر طلبة العلم ينبغي للإنسان أن يتعهد قلبه وأن يصحح نيته واعلموا أنه رب شاب النية في البدايات شائبة سوء لكن يصلحها الله - عز وجل - حتى قال بعض أهل العلم طلبنا العلم لغير الله فأبى الله إلا أن يكون له يعنى أنه في مستهل أمرهم وقلة بضاعتهم في العلم ووقوفهم على النصوص ربما كان في نفوسهم شائبة من إرادة الدنيا فلما أشرفوا على العلم ونظروا فيه أصلح الله به قلوبهم فزال عنهم زالت عنهم هذه العوائق فقد يقع مثل هذا

وقد - عافانا الله وإياكم - يتبدى الإنسان بنية صالحة ثم يقع انحراف في النية بعد أن يكون قد مضى و أوغل يكون قد بدأ في طلب العلم بنية صادقة يريد ما وعد الله تعالى به لسالكى هذا الأمر ثم بعد ذلك يزين له الشيطان حب التصدر والتزين أمام الناس ومثلا بعض الأمور الذي يحصل من ورائها دنيا فعلى المؤمن أن يعالج نفسه بذكر هذه الآيات والتمعن فيها والعلم بأن الله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك كما مر بنا وأنه لا يبقى إلا ما

أريد به وجه الله لما قيل للإمام مالك بن انس - رحمه الله - إن فلانا قد ألف موطئاً مثلك قال - رحمه الله - ما كان لله بقى وفعلاً أبقى الله موطئاً مالك وربها نسي موطئاً غيره وذلك لصلاح نيته

فهذا الأمر أيها الإخوان هو ركن الركن والأساس المتين أن يحرص الإنسان على إصلاح قلبه وتنقيته من الشوائب والحذر من أحابيل الشيطان فإن الشيطان يتدسس بصور شتى حتى قال أحد الصالحين ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتي إياها على الإخلاص وإنها لتتلون على يعني كل يوم تأتيني بشكل جديد ولون جديد كما يقال وأنتم على علم يعني بالكمبيوتر والحاسب يقال أن الفيروسات التي تدخل الأجهزة تدخل بصور متعددة فيتم اصطياد هذا الفيروس ثم لا يلبس أن يخرج بصورة أخرى وهكذا فكذلك فيروس الرياء فعلى الإنسان أن يتعهد قلبه وأن يحصن ضميره وهذا يحصل بدوام الذكر نسأل الله - عز وجل - أن يصلح لنا قلوبنا

◀ قال بعد ذلك - رحمه الله - في الصحيح والمراد في صحيح البخاري

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم))

هذه اللفظة تعس: جملة دعائية والمراد بها سقط وهوى

(تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ..): هذه الأربعة المذكورة الدينار والدرهم معروفان الدينار قطعة

من الذهب والدرهم من الفضة،

أما الخميصة: فهي عبارة عن ثوب يعني كساء أو قماش يكون من خز أو من صوف ويكون مخططاً يعني

معلم له أعلام وكان الناس يلبسونها إلى عهدا ليس بالبعيد يلبسون ثياباً مخططة هذه هي الخميصة،

وأما الخميصة: فهي القطيفة

(تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة): دعاء النبي ﷺ على هؤلاء العباد الأربعة ليس المقصود بهم

الحصر وإنما المقصود به التمثيل

وذلك أن الناس من يتعلق بالذهب، ومنهم يتعلق بالفضة، ومنهم من يتعلق بالملابس الفاخرة من خميصة

أو خميلة، ثم يتابع نبينا ﷺ في وصف هذا المرء:

(ان أعطى رضي وان لم يعطى سخط) يعني هذا الصنف من الناس إن أعطى يعنى من بيت المال أعطيات رضي وان لم يعطى سخط كما وصف الله تعالى المنافقين سواء بسواء (فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون)، ثم قال:

(تعس وانتكس): كرر الدعاء عليه بالتعاسة قال وانتكس يعني عاوده الداء والمرض هذا معنى انتكس لأن الانتكاس يكون بعد الضر

(تعس وانتكس): وقيل معنى انتكس من النكوس أو النكوص وهو الانقلاب على الرأس وكل هذه دعوات له بالخيبة وسوء الحال والمآل قال:

(وإذا شيك فلا انتفش): ا إذا شيك يعني إذا أصابته شوكة فلا انتفش يعني لا يتمكن من إخراج الشوكة يعني بمعنى أنه يتأثر في أبسط الأشياء وأهونها وهو أنه لو أصابته شوكة لم يتمكن من نقشها وإخراجها بالمنقاش وإذا شيك فلا انتفش

(طوبى لعبد): هذا هو الشق الثاني من الحديث فبعد أن صور النبي ﷺ صورة المتاجر بدينه المريد بالدنيا في عمله وأنه عبد للدرهم، عبد للدينار، عبد الخميصة، للخميلة أي يبحث عن العطايا والهبات وينقم عند المنع ودعا عليه بما يستحق من فساد أمره وعدم انتظامها عقب على ذلك في الصورة المقابلة

(طوبى لعبد): وطوبى من قيل أنه اسم للجنة وقيل انه اسم شجرة في الجنة ويقال عن طوبى أن هذا تطويب، ويمكن أن يكون أيضا مأخوذ من الدعاء له بالطيب فإن مادتها واحدة (طوبى

لعبد): والمقصود بالعبد ليس هنا معين باسمه وإنما بجنسه (طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله)

"العنان" هو اللجام سير اللجام هو العنان

(في سبيل الله): أي الجهاد في سبيل الله لأن من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (طوبى لعبد آخذ بعنا فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه)

"أشعث رأسه": يعني أن صفته غير مرجل ومدهن بل فيه الشعثة والغبرة لماذا لأن الرجل منهمك في التنقل ما بين الغزوات، والسرايا، والمواقع كل ذلك في سبيل الله - عز وجل - فهو ليس من أهل التمتع والترفيه بحيث يرجل شعره ويمشطه ويدهنه لا يفعل ذلك مشغولا بما هو أعلى وقوله

"مغبرة قدماء": لأنه يسير على هذه البقاع التي هي مضامير الجهاد في سبيل الله فلهذا اغبرت قدماء

(ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة): أي أنه لا يأبه بموقعه في المعركة إذا

وجهه قائد الجيش أمير السرية إلى موضع قال سمعا وطاعة لأنه لا يبحث عن الرئاسة أو الإمرة وإنما يبحث عن ما يعز الله به دينه فطورا يكون في الحراسة فيمكث في الليل شاخصا يحمي بيضة المسلمين، وتارة يكون في الساقة في أخريات القوم يعين ساقطهم وويلتقط ساقطتهم قال:

(إن استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع): ما دلالة هاتين الجملتين أي أن هذا الرجل ليس من أهل

الوجاهات ولا من أهل الظهور إلى حد أنه ان استأذن وقيل في الباب فلان وما فلان رده وان شفع أتى ليشفع لأحد ردت شفاعته لأنه لا يراود رغبة ولا رهبة ولا رهبة كما قال نبينا ﷺ في وصف قال "رُب أشعث أغبر ذو طمرين مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره"

أشعث أغبر كما قال هنا في الحديث

مدفوع بالأبواب يعني إذا هم أن يدخل قيل ارجع وراك من أنت نكرة.

لو أقسم على الله أبره الله أكبر يعني بينه وبين الله من الصلة والسر ما لو أقسم على ربه - عز وجل - لأبر الله قسمه قال النبي ﷺ منهم البراء ابن مالك يا لها من شهادة فلذلك كان المسلمون إذا قاتلوا عدوهم وحمى الوطيس بينهم وبين المشركين نادوا يا براء أقسم على ربك أن يمنحنا أكتافهم فما هو إلا أن يقسم البراء على الله - عز وجل - أن يمنحهم أكتافهم فيهزم القوم ويولون الدبر هؤلاء أهل الله وخاصته فهكذا وصفه النبي ﷺ هذا الصنف الثاني من المؤمنين المخلصين الذين لا يبحثون عن الدنيا.

ومما يروى أن الربيع ابن خثيم - رحمه الله - كان يوما يغزو في سبيل الله فشهد موقعة وأظفر الله المسلمين بغنائم فكان من نصيبه تاج مرصع بجواهر هكذا لما قسم خرج هذا من نصيبه فأعطى إياه فيضعه في كفه ومضى فتبعه رجل من أصحاب الأمير قال لأنظر ما يصنع به فمر بسائل سائل يستجدي يسأل صدقة فأخرج هذا التاج من كفه ودفعه إليه ومضى لا يبالي به لا يرى إلا أنه من تراب الدنيا يقول فأرضيت هذا السائل بشيء وأخذته شتان بين الناس إذا مناسبة هذا الحديث للباب ظاهرة وهو ذم العمل لأجل الدنيا، والثناء ومدح العمل لأجل الآخرة، ذم العمل لأجل الدنيا كما في عبد الحميصه وعبد الحميلة، ومدح العمل لأجل كما في هذا العبد الذي قال عنه النبي ﷺ طوبى لعبد

فدوما يا أخي ضع أمامك هاتين الصورتين المتقابلتين واختر أيهما يليق بك وميز بين الباقي والفاني .

♦ أما هذا الحديث فوائده عدة يعنى ما يتصل بموضوعنا:-

- ذم العمل لأجل الدنيا وإرادتها
- ومدح العمل لأجل الآخرة والإخلاص لله - عز وجل -
- ونستفيد أيضا فضل التواضع والإخبات
- ونستفيد أيضا فضيلة الجهاد في سبيل الله - عز وجل -
- ونستفيد كذلك زم الترفه والتنعم ومنافاته لخصال الرجولة والمروءة

♦ مسائل الباب : [المتن]

قال فيه مسائل

- الأولى: إرادة الإنسان الدنيا بعمل الآخرة

[الشرح]: وهذا بين من الآية فإن الآية صريحة في أن من الناس من يريد الدنيا فقد تكون إرادته منافية للإيمان لأصل التوحيد أو لكمال الواجب أو ربما لكمال المستحب بحسب الأحوال

[قراءة المتن]

- الثانية: تفسير آية هود

[الشرح]: نعم تفسير آية هود وهما الآيتان اللتان صدر بهما المصنف هذا الباب

[قراءة المتن]

- الثالثة: تسمية الإنسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة

[الشرح]: نعم لأن النبي ﷺ لم يرد بهذا أن يكفره وإنما أراد ذمه لإرادته بعمله الدنيا فسماه عبد والعبودية لا شك أنها درجات ألم يقل الله - عز وجل - (أفأريت من اتخذ إلهه هواه) فالذي يدفعه هواه كأنها اتخذته إلهه يألهه ويتعلق به لكنه قد يكون تارة مخرج عن الملة وقد يكون دون ذلك

[قراءة المتن]

- الرابعة: تفسير ذلك بأنه ان أعطى رضي وان لم يعطى سخط

[الشرح]: نعم هذا من ضوابطه ودلالته كأن ان يعطى رضي وان لم يعطى سخط وكان الواجب عليه ان يرضى بما قسم له ولا يتبع نفسه ذلك

[قراءة المتن]

- الخامسة: قوله تعس وانتكس

[الشرح]: يعنى بيان معناها أنه دعاء له بالتعاسة وبمعاودة الداء مرة أخرى وهذا أشد ما يكون في المعاناة أن يتماثل للبرء ثم ينتكس ويعاود المرض

[قراءة المتن]

- السادسة: قوله وإذا شيك فلا انتفش

[الشرح]: أي أنه يخذل فلا يتمكن من دفع أوهن الأمور وأسهلها

[قراءة المتن]

- السابعة والأخيرة: الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات

[الشرح]: نعم والثناء ها هنا ثناء عطر عظيم بين فيه النبي ﷺ صلاح أمر هذا الإنسان في قلبه وفي عمله.

انتهى